"اللالة" هدية السلطان سليمان القانوني إلى ملك هولندا تعود إلى موطنها الأصلي بعد غياب قرون عديدة

«إسطنبول» تكتسي بالتوليب

- حديقة أميرجان تحكي قصة زهرة موغلة في تاريخ الدولة السلجوقية ثم العثمانية وفترة ازدهارها بعد السلام مع إمبراطورية النمسا
- مهرجان الربيع .. 30 مليون زهرة توليب تطلق عبيرها في عاصمة الجمال

تركيا ـ محمد راتب

المدينة الساحرة ترسم فصول السنة بجمالها وروعتها.. و"التوليب" تزيدها تألقاً وروعة في أبريل حتى مايو

التاريخ يؤكد أن "تركيا" الموطن الأصلي لـ "التوليب" انتقلت إلى القارة الأوروبية في القرن السادس عشر

جنة الله في أرضه بلا منازع، إنها «تركيا» إليها انتهت معالم الجمال والسياحة، تهفو إليها النفوس، وتشرئب لزيارتها والتجوال في طبيعتها الأرواح، هي الراحة والاطمئنان، والسعادة والأمان، في حدائقها وقصورها حكاية التاريخ الموغل في القدم، وفي جبالها قصة الإنسان وشموخه، وفي أنهارها تنساب المياه وتتدافع لتحظى بفرصة مشاهدة الجمال أينما انتقلت قطراتها وحلت، هي بحق درة الدنيا وعبق الإبداع.

إن الحديث عن تركيا يحتاج إلى كتب ومجلدات، والمواقع السياحية وعناصر الجمال فيها لا تنتهي، فإذا كان الزائر بحاجة إلى شهور معدودات للتعرف على روائع طرابزون، وأنطاليا، وبودروم، وإزمير، وبورصة وزيارة المعالم الساحرة فيها، فإنه سيمضي حياته كلها في اكتشاف مواقع الروعة والجمال في العاصمة اسطنبول تلك المدينة التي خلقت لتكون أبهى المدن وأجملها.

وعندما يبدأ موسم الربيع تناديك كل زوايا المدينة العريقة، فتشتم اروع رائحة عرفتها في حياتك، وتشاهد عيناك اجمل الزهور التي تجتذبك إليها لتلتقط إحداها فتعرض عن ذلك لشعورك بأنها مع صديقاتها يشكلن مشهدا ساحرا، فلو قطفتها فإن عشرات الآلاف من الزهرات ستحزن لفراقها.

نعم، إن ربيع اسطنبول مختلف عن الربيع في العالم كله، فالمدينة تتزين بملايين الزهرات من التوليب، لاستقبال السائحين من أصقاع العالم، فما ان يفتح سكان اسطنبول وزوارها نوافذهم حتى يشاهدوا عالما مختلفا، حيث ضجت الدنيا كلها بنشر 30 مليون زهرة توليب إيذانا بقدوم فصل الخير والجمال.

في كل عام منذ 2005، تقوم بلدية اسطنبول بالاحتفال بمهرجان الربيع، الذي يمتد من أول ابريل حتى مطلع مايو، في مختلف الحدائق والشوارع، والجائل أو السائح في ربوعها لابد ان يزور جبل العرائس وحديقة أميرجان، التي تكتسي بأزهار التوليب فائقة الروعة، وما يزيد من جمالها إطلالتها الساحرة على مضيق البوسفور، فما أروع أن تجلس أمام الأزهار وتطلق عينك في روعة المضيق وحركة السفن بداخله، فالمشهد بانوراما تشاهدها كل عام ولا تمل من تكرارها كلما حضرت إلى اسطنبول.

حديقة أميرجان في القسم الأوروبي تجمع بين الشرق والغرب في أهدافها وتعلن كمثيلاتها من جنان إسطنبول بدء موسم الربيع، وانطلاق الحياة من جديد بعد انتهاء موسم شتاء بارد وأمطار غزيرة وثلوج كثيفة.

حديقة أميرجان

عندما تخطو قدماك حديقة أميرجان تشاهد آلاف الزوار من مختلف بقاع العالم، ممراتها تتحدث عن روعة الإتقان في إنشائها، وجداولها ومسطحاتها تحكي قصة الجمال، والأزهار على جنباتها تجتذبك للاستمرار في التجول في أرجائها وهي تعزف سيمفونية الروعة لتقوم الاشجار بالانصات إليها ومشاركتها فرحتها، ولذلك يختار الكثير من الراغبين في الخروج على التقاليد هذه الحديقة لإتمام مراسم زفافهم، فيقصدونها لالتقاط الصور التذكارية فهي موقع لا يمكن أن يتزحزح من الذاكرة.

كل الخدمات موجودة في هذه الحديقة، فهي تجمع بين الخدمات العامة ومتعة السياحة والتجول، وتزداد جمالا وتألقا كلما تم الولوج إليها، وكأنها لوحة فنية رسمها فنان عالمي في لحظة صفاء روحي، يخط بريشته مجسمات جميلة لسناجب وغزلان هنا وهناك، وإطلالة إبداعية للزهور وهي تقبل مضيق البوسفور ومياهه الرائعة.

حكاية زهرة

ما أجمل ان تستقبل بالزهور التي تحكي قصة التاريخ التركي، فزهرة التوليب أو «اللالة» أتى بها الأتراك من مواطنهم الأصلية في آسيا الوسطى، وانتشرت في عهد الدولة العثمانية وانتقلت بعدها إلى القارة الأوروبية في القرن السادس عشر، حيث أهداها السلطان سليمان القانوني إلى ملك هولندا، الذي أعجب بها كثيرا، وأصبحت فيما بعد هولندا الأولى في زراعة وتصدير هذه الزهرة، المرتبطة ارتباطا وثيقا بالتراث العثماني.

إنَّ هذا الارتباط الوثيق يكشفه التاريخ ذاته، فقد سمي أحد عهود الدولة العثمانية بـ «عهد التوليب»، وهي الفترة الممتدة ما بين 1718 و1730، حيث ساد السلام بعد توقيع معاهدة مع الإمبراطورية النمساوية، ما أتاح المجال لإيلاء مزيد من الاهتمام بالفنون، فازدهرت زراعة التوليب، بشكل كبير في اسطنبول في تلك الفترة، وأنتجت أنواع جديدة منها.

لم تغادر هذه الزهرة لحظة واحدة ذاكرة الأتراك، فهم يعقدون العزم على ان تكون تركيا بلد التوليب بلا منازع، فالتاريخ يعترف لها بأنها هي الأم التي أنجبت هذا النوع الرائع من الزهور، ولذلك تطلق سنويا «مهرجان التوليب في اسطنبول» وتستقبل سياحها من جميع دول العالم.

«الأنباء» شاركت في رحلة رائعة نظمتها كل من الخطوط الجوية التركية ووكالة أدونيس الرائدة في السياحة وجمعت ما يزيد على 250 إعلاميا من دول عدة للاحتفال بالدورة الـ12 من المهرجان الذي جرى تنظيمه خلال الفترة ما بين 29 مارس وحتى 1 أبريل.

واستطاع الوفد الإعلامي خلال الجولة التي قام بها أن يتابع مشهدا لا مثيل له، فالملايين من أزهار التوليب من 120 نوعا مختلفا بدأت بالتفتح في المتنزهات، والميادين، والحدائق، وهذه رسالة تركية للعالم كلها بأن التوليب عاد إلى موطنه الأصلي وسيحيا فيه من جديد.

جولة ترويجية لـ 250 إعلامياً من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شاركوا في احتفالات إسطنبول بمهرجان "التوليب"

بلال إكشي: الخطوط التركية الأولى عالمياً بلا منازع.. وزيادة أسطولنا إلى 550 طائرة في 2023

المطار الجديد سيجعل من تركيا نقطة الـ "ترانزيت" الأولى عالمياً.. ونفخر بأن خطوطنا تطير إلى 220 دولة و300 نقطة

TURKISH AIRLINES

محمد راتب

افتتاح المرحلة الأولى من المطار الجديد في الربع الأول من العام المقبل تمهيداً لاستقبال 90 ألف مسافر

الحكومة التركية تعي حقيقة الانفجار السكاني في إسطنبول.. ومشاريع جبارة في البنية التحتية والطرق والأنفاق

لأنها الاولى عالميا في الخدمات السياحية والوجهات العالمية، لا تفتأ الخطوط الجوية التركية تبهر عشاق الجمال بتدشين وجهات جديدة، ضمن حملة ترويجية فريدة من نوعها، وجولات لإعلاميين دعما للسياحة في بلد التوليب الرائع الذي ملأ أركان اسطنبول من مشرقها إلى مغربها، حيث غطت 3 ملايين زهرة توليب مساحات شاسعة من حدائق ومنتزهات وشوارع عاصمة السياحة العالمية.

الخطوط الجوية التركية ووكالة أدونيس كان لهما نصيب وافر في دعم الحملة على تنظيم رحلة وجولة ترويجية للإعلاميين لحضور هذا الحدث غير التقليدي، ووفرت لهم ارقى الخدمات مرورا بزيارة العديد من المناطق وخصوصا حديقة أميرجان المطلة على مضيق البوسفور، التي ازدانت بجمال أزهار التوليب، ختاما بالعودة إلى الوطن وحمل الذكريات الرائعة عن الحدث الفريد من نوعه.

لقد كان برنامج الرحلة حافلا بالعديد من الزيارات والرحلات وورش العمل، حيث حضرنا جميعا ورشة عمل تجارية، وجلنا في قصور الخلافة العثمانية وفي مراكز القرار، وانبهرنا بروعة حديقة اميرجان ونظرنا عن قرب لتفتح أزهار التوليب وعودتها إلى أحضان بلادها الاصلية بعد غياب استمر قرونا عديدة.

الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية التركية بلال إكشي وخلال لقاء وداعي للفريق الإعلامي المشارك في الجولة، قال إن تركيا واسطنبول ترحبان دائما بجميع ضيوفهما، فالجميع أصدقاء لنا تربطنا معهم أواصر المحبة والسلام، وخصوصا مع انطلاقة مهرجان التوليب الذي يعني بداية الربيع في بلادنا، مبينا أن هذه الزهرة حملها أبناء تركيا ونقلها العثمانيون إلى هولندا، فالمنشأ من أرضنا، حيث عرفت هذه الزهرة بجمالها وجانبيتها في الدولة العثمانية، وهي تعني لنا الكثير.

وأضاف أن بلدية اسطنبول قامت منذ 12 عاما بعملية استعادة أزهار التوليب إلى موطنها الاصلي تركيا، فحرصت على تجديدها وزراعتها بكميات هائلة وصلت إلى 3 ملايين زهرة خلال العام الحالي، ولشدة ارتباطنا تاريخيا بزهرة التوليب فإن طائراتنا تحمل صورها كما تشبهها بصورة كبيرة من الخارج.

وزاد ان تركيا ليست اسطنبول فقط، بل هي أيضا طرابزون، وأنطاليا، وبودروم، وازمير، وبورصة، وكل المناطق الرائعة في بلادنا الساحرة، فاسطنبول هي العاصمة التاريخية ومحطة الجمال الأروع فيها، وقد شهدت الاعوام الاخيرة حضورا لافتا من السياح العرب وخصوصا الخليجيين إلى بلادنا للسياحة والتجول في المناطق الرائعة في البحر الاسود طرابزون ومنطقة اوزد وسامبسون، التي أصبحت مقصدا جاذبا لطبيعتها الخلابة ومياهها الجارية، فضيوفنا يقولون: إن البحر الاسود هو منبع المياه والخضرة، وشبهه بقطعة من الجنة لطبيعته الخضراء ومياهه المميزة.

وردا على سؤال حول الوجهات الجديدة للخطوط الجوية التركية، قال: لقد بدأنا بالطيران المباشر لمنطقة البحر الأسود من الرياض والمدينة المنورة وقريبا ستنطلق من الكويت بشكل رسمي، لافتا إلى أن حجم السياحة من المنطقة العربية والخليج العربي لم يتأثر بما شهدته البلاد من بعض الحوادث الأمنية بل إن هناك زيادة في الطلب على خطوطنا والرغبة في زيارة تركيا والاستفادة من الخدمات المقدمة سياحياً لروادها.

بلال إكشي مع فريق الخطوط التركية والوفد الإعلامي

محطة ترانزيت عالمية

وخلال اللقاء وجهت «الأنباء» سؤالين للرئيس التنفيذي للخطوط الجوية التركية يتعلق الأول بتدشين المطار الثالث في مدينة اسطنبول، والنجاح الذي يمكن ان يحققه في تعزيز السياحة وجعل العاصمة محطة ترانزيت عالمية، وأما الثاني فهو يتعلق بجهود الحكومة لتوفير البنية التحتية الموائمة للانفجار السكاني المتوقع في حال تدشين المطار الثالث وحركة النقل المتزايدة فيه.

بلال إكشي رد على سؤالي «الأنباء» بأن المطار الجديد سيفتتح في الربع الاول من العام المقبل في مرحلته الأولى لاستقبال 90 ألف مسافر، وعندما تكتمل المرحلة الثانية سنتمكن من استقبال 200 ألف مسافر، مشيرا إلى أن أسطنبول بعد تدشين المطار الجديد ستكون مركز المنطقة كلها في الترانزيت بل محطة عالمية بلا منازع، ونحن نفخر بأننا نطير إلى 220 دولة و300 نقطة، وقد حصلنا على المركز الأول عالميا في هذا المجال.

وزاد: ان الخطوط الجوية التركية تمتلك حاليا 335 طائرة وعندما يكتمل المطار الجديد عام 2023 سيكون اسطولنا مكونا من 550 طائرة، كما سيزيد عدد مسافري الترانزيت.

وأما بخصوص دعم البنية التحتية فإن الحكومة التركية تعي ذلك الامر وتقوم حاليا بجهود جبارة في البنى التحتية وتنفيذ الطرق والأنفاق والجسور، وهناك وعي تام بوجود انفجار سكاني يتم التعامل معه بالطرق العلمية والوسائل الحديثة ولدى تركيا الإمكانات لجعل ذلك أمرا سهلا للغاية.

وفيما يتعلق بهواجس الأمن في اسطنبول، والتطمينات المقدمة في هذا الجانب لزيادة عدد السياح وعدم الخوف من اي أحداث غير متوقعة، ذكر بان ما حصل في تركيا أمور مزعجة وخاصة في العام 2016، ولكن الأمر ليس مرتبطا بنا فقط، فقد حصل أشياء مشابهة في أميركا وألمانيا وبروكسل وفرنسا، ولكن بدخول 2017 وقبل 3 أشهر لم يكن هناك أي نشاط إرهابي.

وأشار إلى أنكم رأيتم اسطنبول التي تعتبر من أكثر المدن أمنا وأمانا في العالم، وعلينا ان نؤمن بذلك فهي الاكثر أمانا للسائح ليتجول في شوارعها، مؤكدا أنه لا يوجد هاجس امني لدى السياح في اسطنبول ولا حتى في البحر الاسود وطرابزون وبودروم فالمناطق آمنة تماما، وهناك عروض دائمة لجميع السياح العرب والأجانب.

درجة الأعمال

وبخصوص القرار الأميركي الاخير بشأن منع بعض المسافرين من حمل أجهزة التابليت، أوضح أن الخطوط الجوية التركية توفر خدمات نوعية لمسافريها، «نحن نرى أنه لا يوجد أي سبب تقني في هذا المنع، وسنسمح لعملائنا بحمل التابليت ونحن نعلم ان من يسافرون على الخطوط التركية يفضلونها بسبب الجودة والخدمات المميزة المقدمة لهم».

وأما درجة رجال الاعمال فهي استثناء غير مسبوق في عالم الرفاهية، حيث نقدم ارقى الخدمات النوعية ولا شك أن من يحجز على درجة رجال الأعمال في الخطوط التركية يدرك هذه الرفاهية خصوصا لدى ضيافته في قاعة الأعمال بمطار أتاتورك الخاصة بنا، ونحن ننتظر الجميع في تركيا العام المقبل للقيام بزيارات مشابهة، ونوصيكم في 2017 بأن تخبروا العالم كله بأن تركيا هي الوجهة الافضل دائما للسياحة من حيث جمال الطبيعة والاسعار الجذابة والخدمات النوعية وكرم الضيافة.